باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجرب فتح هذا الباب فنتحناه ترغيبا في المعارف وانهاضا للهمم وتشحيذا للاذهان . ولكن المهمة فيما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ويراعى في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيما كان المنزف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحضر على المطولة

حكاية الجندب والنمل

« من يغنّ الصيفَ يرقصْ في الشتاء »

طال ليلُ الجندبِ العاني الاسيرِ وعليهِ أشتدَّ قرُّسُ الزمهريرِ
وبصوتِ المستغيثِ المستجيرِ صاحَ بالويلِ ينادي والثبورِ
فهو من بردٍ عراهُ في ارتعادٍ وقلقْ
وهو من جوعٍ براهُ في سهادٍ وأرقْ
حالَ فيهِ سهدُهُ دونَ الهجوعِ من جرى ما ذاقَ من بردٍ وجوعِ
باتَ يشقى فيهِ صابَ الدنفِ (١) ويعاني شرَّ حالاتِ الشقاءِ

***

اومضتْ فيهِ بروقٌ خاطفاتُ عقبتْهنَّ رعودٌ قاصفاتُ
وتلا الرعدَ سيولٌ جارفاتُ ودياجٍ كلَّ نورٍ كاسفاتُ
وعلى الجندبِ ضمَّتْ غمراتُ الثوبِ
وبجنبيهِ ألمتْ عادياتُ النكرَبِ
وعلى الفورِ الى قريةِ نملٍ قربهُ هرولَ يعدو كالمجلي (٢)
قرعَ الباب شديدَ اللهفِ مستغيثاً شاكياً جهدَ البلاءِ (٣)

(١) الاشراف على الموت (٢) اول خيل السباق (٣) جهد البلاء الحالة التي يختار الانسان الموت عليها . وفي الحديث « كان النبي يعوذ بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء »

***

قال « رحماكنّ يا خيرَ النمالِ إنني أمسيتُ في أسوإ حالِ
ردّني الجوع خيالاً كالخيالِ وسقاني البردُ غصّاتِ الثكالِ
أفيرضيكنّ أني ليس لي يا نملُ قوتُ
ولئن تعرضنَ عني فمن الجوع أموتُ
جاركنّ الجندبُ الحدنُ الخليلُ موتهُ يا نملُ جوعاً مستحيلُ
فتصدقنَ على الخلِّ الوفيّ جائداتٍ بفضيلاتِ الغذاء »

***

فتضاحكن عليهِ وهو من لفحات البرد يصفي(١) ويئنّ
ولهُ قلنَ « اجب بالصدق إنْ كنت ترجو الغوث منا لا تمنّ(٢)
نحن في الصيف جددنا في أدّخار الزاد نعملْ
فلنا قلْ وافدنا انت ماذا كنت تفعل»
قال قول الآسف النادمِ « اني كنتُ كلّ الصيف يا نملُ اغنّي »
قالتِ النملُ « رُحِ ارقصْ وأقصفِ من يغنّ الصيف يرقص في الشتاء»

***

عبرةٌ ما قالت النملُ وذكرى وبها نحنُ من الجندبِ احرى
فعلى الوقتِ لنحذرْ ان يمرّا باطلاً إذْ ما مضى ذقنا الأمرّا
صيفنا عصرُ الصبا وشتاؤنا الهرمْ
ان مضى ذاك مدى حلّ في هذا الندمْ
واذا لم نجنِ في عصر الشبابِ لم نجدْ في الشيبِ غير الإكتئابِ
من يعش وقت الصبا في سرف(٣) يقضِ شيخوخته في برحاء(٤)

القاهرة أسعد خليل داغر

---

(١) يصفي يصيح (٢) لا تكذب . من مان يمين (٣) السرف الافراط ومجاوزة الحد في النفقة وغيرها . ومنه القول : « يفعل السرف بالشيب ما تفعل السرف بالمشيب » فالشيب المال . والسرف جمع سرفة وهي دويبة تأكل الخشب (٤) البرحاء شدة الاذى

التعريب والترجمة

حضرات ... من اصحاب المقتطف

ذكرتم في ... السؤال الرابع عشر من مقتطف نوفمبر انكم تريدون بالترجمة ابدال الكلمة الاعجمية ... عربية تؤدي معناها وبالتعريب نقل الكلمة الاعجمية الى العربية بلفظها مع انا ... لكتاب المحدثين منهم والمتقدمين يستعملون التعريب بمعنى الترجمة وانتم كنتم تش ... كذلك فلماذا هذا التخصيص الآن مستفيد

[المقتطف] لما انشئ المجمع اللغوي في مصر دار الكلام فيه على ادخال الكلمات الاعجمية في العربية وترلينا الكتابة في هذا الموضوع فرأينا بدًّا من اختيار كلمة نعبر بها عن ادخال الكلمات الاعجمية في العربية كما هو جارٍ الآن وكما كان جاريًا في كل العصور السالفة فاخترنا كلمة تعريب لتأدية هذا المعنى وابقينا كلمة ترجمة على معناها الشائع لاشتهارها فيه ولو كانت هي اعجمية ايضًا. وسهل علينا استعمال المعرَّب للكلمات الدخيلة لانا رأينا صاحب لسان العرب يقول «وتعريب الاسم الاعجمي ان تتفوه به العرب على منهاجها» والخفاجي صاحب شفاء الغليل يقول « واعلم ان التعريب نقل اللفظ من الاعجمية الى العربية والمشهور فيه التعريب » ثم قال عما في القرآن من مثل سجيل ومشكاة واستبرق « ان الالفاظ اعجمية بحسب الاصل ولكنها لما عُرِّبت صارت من اللسان العربي فهي اعجمية اصلاً عربية حالاً »

ولا يخفى ان سكان جزيرة العرب اتصلوا بالمصريين والاراميين واليونان والاحباش والفرس والهنود فدخل لغتهم كثير من كلمات هذه اللغات كما يدخل لغة كل امة كلمات من لغات الاقوام الذين تختلط بهم فحسبها العرب اولاً من العربية اولم ينتبهوا الى انها اعجمية ولكن لما استتبَّ الملك للعرب في ايام بني امية وبني العباس وجعلوا يترجمون كتب السريان واليونان والهنود في العلوم والفنون اضطروا ان يدخلوا منها كلمات كثيرة الى العربية ويقفوها على لفظها فارتأى بعضهم جعل كلمة التعريب مختصة بنقل هذه الكلمات الى العربية على ما يظهر من شفاء الغليل وحسنًا فعل